



كلمة البروفيسور
رضا تير
رئيس المجلس الوطني
الاقتصادي والاجتماعي
والبيئي

بمناسبة افتتاح اليوم الإعلامي التحسيبي حول :

مشروع الميزانية البرنامجية الخاصة بالطفل

الجزائر (فندق الماركيز) : 06
جوان 2021

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدة رئيسة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة،

السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحتفل واياكم في هذا الأسبوع بعيد الطفل الذي أردناه أن يكون أسبوعا من الاحتفال وليس يوما وحيدا ممثلا في يوم 01 جوان، وتشاطرونني الرأي أن الطفل الجزائري لا نوفيه حقه بيوم أو أسبوع ولكن وجب توجيه أكبر اهتمامنا نحو ترقية الطفولة في بلادنا.

إن الطفل أو النشأ كما عهدنا معلمينا يذكرونه، يمثل البذرة التي تنبت مجتمعا واقتصادا ومؤسسات وازدهار تكنولوجيا وأدبا وشعرا. إن صلاح البذرة وتوفير كل الظروف للطفل الجزائري هو الشرط الكفيل بتحقيق تنمية حقيقية في بلادنا. إن التكفل بالظروف الصحية والتغذية الجيدة، وبالتربية والترفيه للطفل تساهم في ترقية الطفولة في بلادنا.

لقد عملت الحكومات المتعاقبة على تبني سياسات متنوعة ومتعددة بهدف الرقي بالطفولة في الجزائر، وهي سياسات أتت بنتائج حسنة جعلت بعض التصنيفات ترتب الجزائر في الرتبة 65 من حيث التكفل بالطفولة، وهو أمر مشجع ولكن لا يثني عن البحث عن الأحسن للطفل الجزائري الذي ينتظر أكثر منا.

لقد حافظت الجزائر على مكتسبات عديدة لصالح الطفل لاسيما : التعليم المجاني، الصحة المجانية وغيرها، وهي مكتسبات سمحت للجزائر بامتلاك رأسمال بشري ثري سيمكنها من انجاح النقلة النوعية وتحقيق التحول نحو نموذج اقتصادي جديد.

نعم، لقد حققنا تحسنا في العديد من المؤشرات التي ظهرت في تقاريرنا الأخيرة والتي بينت تحسن الوضع الصحي والتربوي والغذائي للطفل، غير أن اشكالات جديدة ظهرت مع مرور السنوات كمشكل البدانة لدى الأطفال، وانتشار مرض السكري، والعنف ضدهم، ونقص الترفيه، واشكالية اكتساب المعارف المختلفة في المدرسة.

إننا نعمل على هذه المشكلات لفهم عواملها ومسبباتها، ونتقاسم الانشغالات مع مختلف القطاعات، وكذلك مع اليونيسف وهم مشكورون على دعمهم لنا في مقارباتنا ومجهوداتنا لاقتراح أحسن

التصورات لبعث استراتيجيات جديدة للتكفل الأمثل بالطفولة في الجزائر.

إن المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي يولي أهمية بالغة للطفولة عبر العديد من الدراسات التي تخص الجوانب التربوية، الصحية والغذائية للطفل من أجل تقييم السياسات العمومية التي تم تنفيذها، واقتراح توصيات لتحسين أدوات السياسة العمومية وتوجهاتها الاستراتيجية.

لقد أنشأنا قسم للرأسمال البشري بالمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لإعطاء أهمية قصوى لهذه الملفات، وأول ملف كلف به هذا القسم كان ملف ميزانية الطفل.

إننا نعمل عن كثب مع مختلف القطاعات الوزارية في هذا الاتجاه لاسيما وزارة التضامن، وزارة التربية، وزارة الصحة وغيرها.

وفي هذا السياق وترجمة لهذا الاهتمام، أبرم المجلس السنة الفارطة اتفاقية شراكة مع الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة من أجل بلورة استراتيجية وطنية للطفولة، سمحت بترجمة ذلك في هذا المشروع الذي نعلن انطلاقه الرسمي عبر هذا اليوم التحسيسي لأعضاء الهيئة من أجل المشاركة باحترافية في اعداد الاستراتيجية الوطنية للطفولة، وارساء الآليات الجديدة لإعداد ميزانية برنامج الطفل.

إن هذا المشروع الذي أطلقنا عليه رفقة الهيئة تسمية ميزانية الطفل، يركز على ثلاث محاور مفصلية :

- القيام بتشخيص دقيق لوضعية الطفل والنقائص الواجب تداركها، والنقاط الايجابية الواجب تدعيمها وتثمينها. وهناؤكد على ضرورة الوقوف عند فعالية وفاعلية البرامج السابقة وأهمية مراجعة النماذج الكلاسيكية المنتهجة في معالجة مسائل الطفل. المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والهيئة الوطنية

لحماية وترقية الطفولة في موقع يسمح لهما بإنجاز هذه الخطوة على أحسن وجه.

- الشروع في اعداد سياسة وطنية للطفل بإشراك جميع الفاعلين من وزارات وجمعيات عبر جلسات وطنية جامعة شاملة تناقش فيها جميع المسائل التي تخص الطفل لنخرج بتوجهات استراتيجية تنفيذها بفعالية سيسمح بترقية الطفولة في الجزائر.

- تغيير نمط اعداد الموازنة التقليدي واقتراح اعتماد نمط جديد يعتمد على نمط موازنة البرنامج بما يتوافق مع النظام الموازني الجديد للدولة والذي يعتمد على مقارنة ميزانيات البرامج والأهداف. إن مشروعنا هذا يهدف إلى التوصل إلى منهجية مفصلة قابلة للتجسيد ابتداء من تاريخ تطبيق النظام الموازني الجديد للدولة، والمبرمج سنة 2023.

من هذه المراحل، نهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لاسيما :

- اقتراح التصحيحات اللازمة ورسم توجهات جديدة لسياسة الطفل في الجزائر بما يسمح بالرقى به لمستوى الطفل في الدول الأخرى.

- التمكن من صياغة سياسة موحدة، مدمجة ومتجانسة تسمح للمسيرين بفهم ومتابعة وتقييم النشاطات العمومية المكرسة للطفل. إن المنهجية السابقة التي جعلت من النشاطات العمومية غير متناسقة أحيانا لا يمكن أن نستمر بها. إن هذه السياسة المدمجة ستعطي صورة أوضح وأدق ، في الداخل والخارج ، حول مجهودات الدولة والأدوات التي تبنتها لتحقيق الأهداف المرجوة.

- تحقيق تقييم أدق عبر ميزانية البرنامج لحجم الأموال المرصودة للطفل من طرف الدولة في جميع النواحي : تغذية، صحة، تربية، ترفيه وغيرها. إن معرفة كم تنفق الدولة عن كل طفل سيساهم في

تكييف أفضل لتوجهات الدولة باعادة توجيه الاعتمادات المالية،
و ترشيد أكبر للنفقات العمومية . إن هذا الهدف يندرج ضمن
رغبتنا لزيادة رشيدة للاعتمادات المالية المخصصة للطفل.

وعليه، أدعو أعضاء اللجنة الدائمة للهيئة للمشاركة بقوة في انجاح هذا
المشروع، هذا المشروع الذي تحوّل إلى مشروع الدولة بعد تلقيه
موافقة الوزير الأول.

أدعو أعضاء اللجنة الدائمة للهيئة إلى المشاركة بفعالية في مرحلة
تشخيص وضعية الطفل في الجزائر وفي انجاح التحضير للجلسات
الوطنية للطفولة المخصصة لبلورة الاستراتيجية الوطنية الجديدة
للطفل.

كما أدعو الأعضاء وكذا المكلفين بالميزانيات بوزاراتهم إلى توفير كل
التسهيلات والمعلومات المحاسبية للخبراء الذين سيعملون على اعداد
ميزانية برنامج الطفل، والذين سيربطون الاتصال بهم قريبا عبر
المجلس أو عبر الهيئة.

إننا جد متفائلين بتحقيق أهداف المشروع الذي يربط المجلس الوطني
والهيئة الوطنية، ولنعلم أن نجاح هذه المشروع هو نجاح للنشأ، وهو
نجاح للمجتمع. إننا على يقين تام بأن هذا العمل كفيل بتغيير المنهجيات
الكلاسيكية لمتابعة شؤون الطفل، وسيمكننا من بلورة منهجية ابداعية
تسمح بالتكفل أفضل بشؤون الطفل في الجزائر : طفل اليوم هو مستقبل
الغد.

والسلام عليكم.